القيادة الابداعية لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة نينوى

م.م. عمر عامر عبدالله
omaralobady51@gmail.com
المديرية العامة لتربية نينوى

الملخص

هدف البحث الى:

- بناء مقياس القيادة الإبداعية لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة نينوى.
- التعرف على درجة القيادة الإبداعية لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة نينوى.

تكون مجتمع البحث من معلمي مادة التربية الرياضية في محافظة نينوى، تحديدا في مركز مدينة الموصل، حيث بلغ عددهم (٢٧٠) معلما متخصصا في هذا المجال. وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية، وشملت العينة الكاملة (٢٧٠) معلما أيضا، حيث اعتمد الباحث أسلوب الاختيار المتعمد، والذي يعرف على أنه "قيام الباحث باختيار أفراد العينة استنادا إلى رؤيته لتحقيق أهداف بحثية محددة، مما يستوجب انتقاء الأفراد الذين يخدمون غرض الدراسة" (طشطوش، ٢٠٠١، ص٣٧).

وقد قُسمت العينة إلى قسمين: الأول استخدم كعينة بناء بنسبة (٦٢.٩٦%) من المجتمع الكلي، أي ما يعادل (١٧٠) معلما، في حين مثّل القسم الثاني عينة التطبيق، بنسبة (٣٧.٠٣%)، وبعدد بلغ (١٠٠) معلم. علما أن المعتاد في مثل هذه الدراسات هو تقسيم العينة بنسبة (٥٠%) للبناء و(٥٠%) للتطبيق، اعتمد الباحث في تحليل البيانات على مجموعة من الوسائل الإحصائية، تمثلت في: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط لبيرسون، اختبار (ت)، النسبة المئوية، معادلة سبيرمان–براون، معامل ألفا كرونباخ، المتوسط الفرضي (علاوي، ١٩٩٨، ص١٤٦)، بالإضافة إلى تحليل التباين (التكريتي والعبيدي، ١٩٩٩، ص٢٨٩).

وقد خُلص الباحث إلى الاستنتاجين الآتيين:

١. أظهر مقياس القيادة الإبداعية فعالية واضحة لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة نينوى، حيث أثبت قدرته على الكشف عن مستوى القيادة الإبداعية عند استخدامه كأداة للقياس.

٢. يتسم معلمو التربية الرياضية في محافظة نينوى بامتلاكهم درجات إيجابية على مقياس

القيادة الإبداعية، مما يشير إلى تمتعهم بسمات قيادية إبداعية ملحوظة.

الكلمات المفتاحية: القيادة الإبداعية، التربية الرياضية، معلمين، التربية الرياضية.

Creative Leadership among Physical Education Teachers in Nineveh Province

Ass.L. Omar Amer Abdullah

General Directorate of Education, Nineveh

Abstract:

The research aims at:

Developing a framework for innovative leadership among female physical education instructors in the Nineveh governorate.

_Determining the level of sports creative leadership of female teachers in the governorate of Nineveh.

The research community included female teachers of physical education in the province of Nineveh (Mosul city center) and the number of (270) teaching in the specialty of physical education, and the sample included (270) teaching in the specialization of physical education in the province of Nineveh (Mosul city center), Because the research sample was carefully chosen, meaning that "the researcher selects the members of the sample according to what he deems appropriate to achieve a particular goal, so individuals are selected to achieve the target of the research" (Tashtoush, 2001, 37), a portion of the research community (62.96%) used teaching as a building sample, while the remaining section was used as an application sample (37.03) and (100) teaching, typically To create a sample, select 50% of the research community; the remaining 50% is used for sample applications.

The researchers used the following statistical methods: arithmetic mean, standard deviation, simple correlation coefficient of (Pearson), test (T), percentage, Spearman-Brown equation, Alpha-Cronbach equation, hypothesis average (Allawi, 1998, 146), analysis of variance . (Al-Tikriti, Al-Obeidi, 1999,289)

The researchers reached the following conclusions:

1. the efficacy of the Creative Leadership Scale among Nineveh Governorate physical education teachers and its diagnostic capacity for creative leadership.

2. Nineveh province's physical education instructors score highly on the innovative leadership scale.

Keywords: creative leadership, physical education, teachers, physical education

١-١ المقدمة وأهمية البحث:

لا غنى للمجتمعات البشرية عن وجود قيادة تتولى تنظيم شؤونها، ومهما تنوعت واختلفت الثقافات، فإن الحاجة إلى قادة يتمتعون بالإبداع تظل قائمة. فهؤلاء القادة هم القادرون على تنسيق الجهود البشرية، وتحفيز الأفراد ودفعهم نحو تحقيق الأهداف المنشودة. كما أنهم يتمتعون بالقدرة على التعامل مع التطورات السريعة والتغيرات المتلاحقة الناتجة عن الانفجار المعرفي والثورة المعلوماتية، مما يسهم في تطوير مختلف قطاعات المجتمع وخدمة أفراده بفعالية.

ومع الاهتمام المتزايد والإقبال غير المحدود من قبل مختلف دول العالم في البحث عن الأساليب والسبل التي تخدم هذا المجال الحيوي في المجتمع،فقد ظهرت أهمية دراسة القيادة الإبداعية ودورها في تحريك هذا الأسلوب القيادي الهام على أسس علمية سليمة تؤدي في النهاية إلى تحقيق أهداف المجتمع، والتي تمثل في جوهرها تعبيرا عن طبيعة تلك القيادة باعتبارها معبرا حقيقيا عن تطلعاته المشروعة في التقدم والنهوض من خلال المخرجات الرياضية الهامة للعملية القيادية والمتمثلة بتطوير الأداء والممارسة الرياضية الشاملة وتحقيق الانجاز الأفضل . آذ يشير (جروان،٢٠٠٢)" يشير جروان (٢٠٠٢، ص ٧٠) إلى أن القائد الإداري المبدع يمتلك القدرة على إحداث التغيير، ويعتبر حجر الزاوية في معالجة القضايا الإدارية، إذ يتميز بأسلوبه في التعامل مع التفاصيل والاعتبارات المرتبطة مباشرة أو غير مباشرة بتحقيق النتائج المرجوة.

كما يؤكد عويس والهلالي (١٩٩٧، ص ٢٢٠) أن العديد من الباحثين في مجال التربية الرياضية ينظرون إلى القيادة على أساس طبيعة المواقف والأنشطة والأدوار التي يؤديها القائد، والتي غالبا ما تتضمن التوجيه والتحفيز وضبط سلوك الآخرين. ومع ذلك، فإن المعنى العلمي الدقيق للقيادة يشمل القدرة على ممارسة نوع من الضغط الاجتماعي وفن التأثير على سلوك الجماعة. وقد اعتنى علم النفس الاجتماعي منذ بداياته بدراسة القيادة كظاهرة، واعتبرها إحدى

سمات الشخصية التي تتوافر في بعض الأفراد نتيجة الخبرات والمواقف التي يمر بها القائد، ما يمكنه من قيادة الجماعات الرياضية بشكل فعال.

يعد مدرس التربية الرياضية أحد العناصر القيادية البارزة في المجال الرياضي، حيث يضطلع بدور محوري في المنظومة التربوية والتعليمية داخل المجتمع. وتتبع أهمية هذا الدور من التأثير المباشر الذي يمارسه المدرس في توجيه الطلبة وقيادتهم داخل البيئة المدرسية، وذلك بحكم المسؤوليات التربوية المتعددة التي يتحملها. وتشمل هذه المسؤوليات مجالات عدة مثل: التدريس، التدريب، الإشراف على النشاطات اللاصفية، والمشاركة في الفعاليات الكشفية والرياضية.

ونظرا لتعدد هذه المهام وتنوعها، يكتسب السلوك القيادي لمدرس التربية الرياضية أهمية متزايدة لدى كل من الطلبة والإدارة المدرسية، إذ يمكن لهذا السلوك أن يشكّل نموذجا إيجابيا يسهم في تحقيق أهداف تربوية وتكوينية عليا، تُمهد الطريق لإعداد جيلٍ مؤهلٍ لمواجهة تحديات المستقبل والطموحات المنشودة.

يشير Tierney وFarmer (2002، ص ١١٤٠) إلى أن فاعلية الذات الإبداعية حظيت باهتمام واسع من قبل العديد من الباحثين في القرن الحالي، حيث أسهمت دراساتهم في وضع أسس نظرية وتجريبية تؤكد أن فاعلية الذات الإبداعية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالجهد والمخاطرة العملية المطلوبة للتعبير الإبداعي، مثل ابتكار أفكار جديدة ومفيدة، وتوليد حلول مبتكرة، وإنتاج نتائج مبتكرة.

كما يؤكد (Abbott,2010) "بان فاعلية الذات تتكون من مجالين رئيسين هما (فاعلية الذات في التفكير الإبداعي) الذي يمثل فاعلية الحالة الداخلية مثل مهارات التفكير الإبداعي، الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، و(فاعلية الذات في الأداء الإبداعي) الذي يمثل فاعلية الحالة الاجتماعية الخارجية مثل الدوافع، الشخصية، المزاج، السياق الاجتماعي. (Abbott,2010,121)

وانطلاقًا من المفاهيم الأساسية للسلوك الإنساني والاجتماعي في مجال الرياضة، والتي تتأثر بعدة متغيرات تشكل طبيعة العلاقات داخل المجتمع التربوي الرياضي، وكون هذا المجتمع يتميز بتعدد الفعاليات والألعاب الرياضية والقيادات التي تديره، وما يقتضيه ذلك من سلوك اجتماعي يعكس جوهر الممارسة الرياضية وإنسانيتها، تأتي أهمية دراسة القيادة الإبداعية لدى معلمي التربية الرياضية. فهذه الدراسة تتيح تقدير حجم المهام الملقاة على العاملين والمربين الرياضيين، وتثري الجانب المعرفي من خلال الوقوف على مستوى معلمي التربية الرياضية في محافظة نينوى في ما يتعلق بالقيادة الإبداعية. كما يرجَّح أن يسهم التطبيق العملي لهذه الدراسة في تعزيز فهم المعلمين للقيادة الإبداعية وتمكينهم من تطبيقها بفعالية في بيئة العمل.

١-٢ مشكلة البحث

يعد المجتمع التربوي ومنظماته من أبرز المجتمعات التي تواجه مستجدات وتحديات متعددة، مما يستلزم البحث عن أساليب وأنظمة قادرة على التكيف مع هذه التحديات، ومن أبرزها سمات القيادة الإبداعية. ويعتبر غياب الإبداع أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى التباين بين الواقع الحالي والتطلعات المرجوة.

وحيث أن درس التربية الرياضية والأنشطة الرياضية المدرسية تعتبر اللبنة الأساسية لمنهج التربية الرياضية،لذا يجب العناية به من قبل مدرس التربية الرياضية من حيث الأعداد بالشكل السليم وذلك لتحقيق أهداف التربية الرياضية،من خلال عملية فنية ميدانية منظمة تحتاج إلى معلمي لديهم الخبرة العملية والتعليمية مما يوهلن مساعدة الطالبات من خلال درس التربية الرياضية لإكسابهم المهارات الحركية والبدنية وإكسابهن النمو النفسي والاجتماعي.

يشير أبو طامع (٢٠١١) إلى أن معلم التربية الرياضية يضطلع بدور أساسي في تنمية مهارات الطلبة وقدراتهم المتنوعة من خلال قيادة تعليمية قائمة على الإبداع، إذ يقوم بتنظيم العملية التعليمية بما يتوافق مع حاجاتهم وطرائق تفكيرهم. كما يساهم في إكساب المتعلمين أساليب العمل الذاتي التي تعزز قدرتهم على الاستمرار في تحصيل المعارف وتطوير المهارات المختلفة، فضلاً عن ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية والجمالية في شخصياتهم (ص. ٢٧٧).

ومن خلال خبرة الباحث في مجال درس التربية الرياضية في المدارس لاحظ بأنه مازال البعض من معلمي التربية الرياضية تتعامل مع المشكلات التي تواجها أثناء تطبيق درس التربية الرياضية في المدارس بطرق تقليدية أو البحث عن الحلول الجاهزة، كما تعتقد أن الحلول الإبداعية التي تقدمها معلمي التربية الرياضية في المدارس فيها نوع من المخاطرة، وان القيادة الإبداعية في حل المشكلات هو نوع من تضييع الوقت في درس التربية الرياضية مما يجعل بعضهم يبدي مقاومة للتغيير خوفا من عدم التكيف مع الجديد .

ومن هنا تأتي مشكلة البحث الحالي في دراسة الوضع الراهن لمعلمي التربية الرياضية في محافظة نينوى من حيث واقع ممارستهم لسمات القيادة الإبداعية وتحديد التساؤل الرئيسي للمشكلة وهي كالاتي:

- ما درجة القيادة الإبداعية لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة نينوى؟

١-٣ أهداف البحث

١-٣-١ إعداد مقياس خاص بالقيادة الإبداعية لمعلمي التربية الرياضية في محافظة نينوى.

١-٣-٢ تحديد مستوى القيادة الإبداعية لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة نينوى.

١-٤ فروض البحث

١-٤-١ يفترض أن معلمي التربية الرياضية في محافظة نينوى لا يتمتعون بدرجات مرتفعة على مقياس القيادة الإبداعية.

١-٥ مجالات البحث

١-٥-١ المجال البشري: معلمو التربية الرياضية العاملون في محافظة نينوى.

١-٥-٢ المجال المكاني: المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية التابعة لمديرية تربية نينوى.

١-٥-٣ المجال الزماني: العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

١-٦ تحديد المصطلحات

١-٦-١ القيادة الإبداعية :

يعرف العياصرة (١٩٩٨) القيادة التربوية الإبداعية بأنها قدرة القائد التربوي على إحداث التغيير أو التطوير، أو ابتكار أساليب جديدة عبر توظيف الأفراد والوسائل التقنية، بما يسهم في تحقيق أهداف المؤسسة التربوية الحالية والمستقبلية. وتتميز هذه العملية بالابتعاد عن الطرق التقليدية، والاعتماد على المثابرة والأصالة والمبادرة، إضافةً إلى امتلاك الحساسية تجاه المشكلات (ص. ٩٨).

وعرفها (الغامدي،٢٠١٣) : " قدرة القائد الأكاديمي على القيام بالتغيير أو التطوير أو انتاج الجديد المفيد من خلال الأفراد والوسائل التقنية والأنظمة لتحقيق اهداف الجامعة ووظائفها الحالية والمستقبلية بطرق غير تقليدية تتميز بالطلاقة والأصالة والمرونة.(الغامدي ,٩,٢٠١٣)

التعريف الإجرائي للقيادة الإبداعية :

هي الدرجة التي تحصل عليها مدرسة التربية الرياضية من خلال مقياس القيادة الإبداعية والتي قامت الباحث ببنائه والمؤلف من (٣٤) فقرة و تتراوح درجاته بين (٣٤-١٧٠) درجة وتشير الدرجة العليا على المستوى الايجابي لمدرسة التربية الرياضية في القيادة الإبداعية.

١_٦_٣ مدرس التربية الرياضية:

ويعرفه(خطابيه،١٩٩٧) بانه" ذلك المربي الرياضي صاحب الدور الرئيسي في عمليات التعليم والتعلم، والذي يقع على عاتقه اختيار اوجه النشاط الرياضي المناسب للتلاميذ في الدرس وخارجه بحيث يستطيع من خلالها تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية وترجمتها وتطبيقها على ارض الواقع"(خطابيه،١٩٩٧،١٧٣).

يعرف أبو طامع (٢٠١١) معلم التربية الرياضية بأنه الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الرياضة المدرسية، إذ يعد من أبرز الشخصيات التربوية التي تتاح لها فرصة التفاعل المباشر مع الطلبة. ومن خلال نشاطه وإرشاده وتقويمه وجهوده التربوية، يسهم بفاعلية في تمكين الطلبة من تحقيق الأهداف المرجوة (ص. ٢٦).

٢-١ منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية ليكون إطاراً لدراسته.

٢-٢ مجتمع البحث وعينته:

٣-٢-١ مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من معلمي التربية الرياضية في محافظة نينوى (مركز مدينة الموصل)، والبالغ عددهم (٢٧٠) معلماً في تخصص التربية الرياضية. وقد خاطب الباحث مديرية تربية نينوى رسمياً لتسهيل مهمته والحصول على إحصائية دقيقة بعدد المعلمين موزعين على المدارس الابتدائية والثانوية، كما يوضحه الجدول (١).

الجدول(١)يبين تفاصيل مجتمع البحث حسب متغيراته المستقلة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	دبلوم	١٣٤	%٤٩.٦٢
	بكالوريوس	١١٠	%٤٠.٧٥
	(ماجستير / دكتوراه)	٢٦	%٩.٦٣
	المجموع	٢٧٠	%١٠٠
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	٨٢	%٣٠.٣٧
	من ٥- ١٠ سنوات	١٢١	%٤٤.٨٢
	أكثر من ١٠ سنوات	٦٧	%٢٤.٨١
	المجموع	٢٧٠	%١٠٠
العمر	٢٠-٣٠ سنة	٧٠	%٢٥.٩٢
	٣١-٤٠ سنة	١١٣	%٤١.٨٥
	أكثر من ٤١ سنة	٨٧	%٣٢.٢٣
	المجموع	٢٧٠	%١٠٠

٢-٢-٢عينة البحث ألأساسية:

تكونت عينة البحث من (٢٧٠) معلماً في تخصص التربية الرياضية بمحافظة نينوى (مركز مدينة الموصل)، وقد تم اختيارها بطريقة عمدية، حيث يختار الباحث أفراد العينة وفق ما يراه مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة (طشطوش، ٢٠٠١، ص ٣٧). بلغت نسبة عينة البناء (٦٢.٩٦٪) من مجتمع البحث أي ما يعادل (١٧٠) معلماً، في حين شكّلت عينة التطبيق النسبة المتبقية (٣٧.٠٣٪) بواقع (١٠٠) معلماً. وتجدر الإشارة إلى أن العرف البحثي عادة يعتمد تقسيم العينة بنسبة (٥٠٪) للبناء و(٥٠٪) للتطبيق، إلا أنه لا يوجد قانون ثابت أو قاعدة عامة تحدد هذه النسبة بشكل مطلق، إذ تختلف تبعاً لطبيعة البحث. وفي هذا السياق يؤكد ملحم (٢٠١٠) أن الباحثين لم يضعوا ضوابط محددة على أسس علمية أو إحصائية لتحديد الحجم

الأمثل للعينة، وعليه يسترشد بعضهم بالدراسات السابقة المشابهة لتقدير حجم العينة المناسب (ص. ٢٧٤).

٢-٢-١-١ عينة البناء:

تضمنت عينة البناء (١٧٠) معلماً تم اختيارهم عمدياً من العينة الأساسية، أي ما يمثل نسبة (٦٢.٩٦٪). وقد روعي عند الاختيار متغيرات مثل المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والعمر لضمان تمثيل حقيقي لمجتمع البحث. من بين هؤلاء تم تخصيص (٢٢) معلماً للتجارب الاستطلاعية الخاصة بالمقياس واستبعادهم من العينة النهائية، إضافة إلى (١٠٠) معلماً لاختبار صدق البناء (التحليل الإحصائي للفقرات – عينة التمييز)، و(٢٠) معلماً لاستخراج معامل الثبات، كما استبعد (١٨) معلماً لعدم استرجاع استماراتهم، و(١٠) آخرين لعدم استكمال الإجابة عن فقرات المقياس.

٢-٢-٢-٢ عينة التطبيق:

أما عينة التطبيق فقد اشتملت على (١٠٠) معلماً يمثلون (٣٧.٠٣٪) من مجتمع البحث. وتعد هذه النسبة ممثلة للمجتمع، إذ يشير عدد من الباحثين إلى أن العينة في الدراسات الوصفية يمكن أن تبلغ (٢٠٪) من مجتمع صغير نسبياً (ملحم، ٢٠١٠، ص ٢٧٤). والجدول (٢) يوضح تفاصيل ذلك.

الجدول (٢)يبين تفاصيل عينة البناء والتطبيق

عينة البحث	العدد	النسبة المئوية
التجربة الاستطلاعية	٢٢	%٨.١٥
البناء (عينة التحليل الاحصائي)	١٠٠	%٣٧.٠٣
الثبات	٢٠	%٧.٤١
المستبعدون	٢٨	%١٠.٣٨
التطبيق	١٠٠	%٣٧.٠٣
المجموع الكلي	٢٧٠	%١٠٠

٢-٣ أداة البحث:

نظراً لشمولية الدراسة على موضوع القيادة الإبداعية فقد تطلب استخدام بناء المقياس لقياس القيادة الابداعية وكما يأتي:-

٢-٣-١ مقياس القيادة الإبداعية

لعدم توفر أداة جاهزة تقيس مستوى القيادة الإبداعية لدى معلمي التربية الرياضية، قامت الباحثة ببناء مقياس خاص بذلك. ويعد بناء الاختبارات والمقاييس ضرورياً في حال عدم ملاءمة الأدوات المنشورة في المراجع والدوريات العلمية المتخصصة للبيئة المحلية، أو عند الحاجة إلى

تطوير أدوات القياس القائمة وابتكار وسائل جديدة تتناسب مع خصوصية البيئة البحثية (رضوان، ٢٠٠٦، ص ٤٦١). وفي هذا السياق، يشير Allen & Yen (1979) إلى أن عملية بناء المقياس تمر بأربع خطوات رئيسية هي:

التخطيط للمقياس عبر تحديد المحاور التي ستبنى عليها فقراته.

١. صياغة الفقرات الخاصة بكل محور.

٢. تطبيق الفقرات على عينة ممثلة من مجتمع الدراسة.

٣. إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس (Allen & Yen, 1979, pp.118–119).

٢-٣-١-١ تحديد أبعاد المقياس

من خلال مراجعة الأدبيات العلمية، والأطر النظرية، والدراسات السابقة ذات الصلة مثل: دراسة السلمي (٢٠١٢)، اللمعي (٢٠١٤)، الساعد (٢٠١٦)، والرقاص وآخرون (٢٠١٨)، بالإضافة إلى تحليل محتوى المصادر العلمية المتخصصة، تم التوصل إلى ثمانية أبعاد رئيسية تمثل الأساس لمقياس القيادة الإبداعية في هذا البحث.

١. الطلاقة .

٢. المرونة .

٣. المثابرة .

٤. الأصالة .

٥. القصدية .

٦. القدرة على التحليل.

٧. المبادرة.

٨. الحساسية للمشكلات .

بعد تحديد الأبعاد الأولية، قامت الباحثة بعرضها في استبيان بنوعيه (المغلق والمفتوح) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والإدارية، فضلاً عن اختصاصيي العلوم الرياضية (انظر الملحق ١). وقد تضمن الاستبيان توضيح هدف الدراسة، وطلب من الخبراء بيان آرائهم حول مدى صلاحية الأبعاد المقترحة وملاءمتها لموضوع البحث، وذلك من خلال الحذف أو الإضافة أو التعديل بما يرونه مناسباً. ويشير الغريب (١٩٨٥، ص ٦٠١) إلى أن تحليل الكتب والمناهج واستشارة الخبراء يعدان خطوة أساسية لضمان اتساق مفردات المقياس مع المادة العلمية، والتأكد من صلاحيتها. وبعد تحليل آراء الخبراء، تبين عدم حصول بعدي القصدية والقدرة على التحليل على نسبة الاتفاق المطلوبة (٧٥٪)، فتم استبعادهما، بينما تراوحت نسب الاتفاق على بقية الأبعاد ما بين (٨٢٪–١٠٠٪)، مما أكد صلاحيتها وملاءمتها لطبيعة مجتمع البحث.

٢-٣-١-٢ أسلوب صياغة فقرات المقياس

اعتمدت الباحثة أسلوب ليكرت المطوَّر في صياغة الفقرات، لما يتميز به من شيوع واستخدام واسع في المقاييس التربوية والنفسية. إذ يسمح هذا الأسلوب بقياس درجة الموافقة على كل فقرة من خلال بدائل متعددة تمنح أوزاناً مختلفة (موسى، ١٩٨١، ص ٢١). ويشبه هذا النمط أسلوب الاختيار من متعدد، حيث يقدَّم للمستجيب عدد من البدائل ليختار من بينها ما يعكس رأيه.

٢-٣-١-٢-١ صياغة فقرات كل بعد

بناء على الأبعاد المحددة للمقياس، جرى إعداد الصيغة الأولية التي ضمت (٦٠) فقرة موزعة على الأبعاد الستة. وقد استندت عملية الصياغة إلى الأسس الواردة في البحوث والدراسات المتخصصة في بناء المقاييس، إضافة إلى الاطلاع على الأدبيات والمصادر العلمية والمقاييس السابقة ذات الصلة. وقد روعي عند صياغة الفقرات ما يأتي:

- تجنب الإطالة لتفادي شعور المستجيب بالملل.
- وضوح المعنى بحيث تحتمل الفقرة تفسيراً واحداً فقط (أبو علام وشريف، ١٩٨٩، ص ١٣٤).
- أن تكون كل فقرة مرتبطة بأحد أبعاد المقياس ارتباطاً مباشراً.
- صياغة الفقرات بضمير المتكلم (كاظم، ١٩٩٠، ص ٩٧).

٢-٣-١-٣ صدق المقياس

يعد الصدق إحدى الخصائص السيكومترية الأساسية لأي مقياس. ويعرف الصدق بأنه "مدى قدرة المقياس على أداء الوظيفة التي أُنشئ من أجلها" (رضوان، ٢٠٠٦، ص ٣٥٠). وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال صدق المحتوى والصدق الظاهري.

٢-٣-١-٣-١ الصدق ألظاهري:

بعد إعداد المقياس الذي اشتمل على ٦٠ فقرة بصيغتها الأولية، تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات العلوم التربوية، النفسية الإدارية، والعلوم الرياضية، وذلك لتقييم مدى ملاءمة الفقرات للأبعاد التي خصصت لها، وإجراء التعديلات المناسبة مثل الحذف أو إعادة الصياغة أو الإضافة، بما يتوافق مع مجتمع البحث. كما تم تقويم صلاحية بدائل الإجابة المقترحة وتحديد السلم الأنسب للإجابة وفق رؤية الخبراء.ويعد هذا الإجراء وسيلة فعالة لضمان صدق المقياس، حيث يشير عويس (١٩٩٩، ص ٥٥) إلى أنه "يمكن اعتبار الاختبار صادقاً بعد عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المجال الذي يقيسه، فإذا أكد الخبراء أن الاختبار يقيس السلوك المراد قياسه، يمكن للباحث الاعتماد على حكم الخبراء". كما يمكن اعتبار هذا النوع من الصدق نوعا من الصدق الظاهري (Ferguson, 1981, ص ١٠٤؛ عيسوي، ١٩٨٥، ص ٥٤)، وهو أحد الأساليب المعتمدة لضمان الصدق في بناء

المقاييس النفسية. وبعد تحليل ملاحظات واستجابات الخبراء، تم احتساب نسبة اتفاقهم على صلاحية فقرات المقياس، فتم قبول الفقرات التي حازت على موافقة ٧٦.٤٧% فأكثر من الخبراء، فيما تم تعديل أو حذف الفقرات الأخرى. ويشير بلوم وآخرون (١٩٨٣، ص ١٢٦) إلى أن النسبة المقبولة لاتفاق الخبراء على صلاحية الفقرات وإمكانية إجراء التعديلات يجب ألا تقل عن ٧٥%. يوضح الجدول (٣) نتائج هذا التقييم.

الجدول(٣)يبين نسبة أتفاق الخبراء على فقرات أبعاد مقياس القيادة الابداعية المقترحة

رقم الفقرة	الحساسية للمشكلات		المثابرة		المبادرة		الأصالة		الطلاقة		المرونة	
	عدد الخبراء	النسبة المئوية	عدد الخبراء	النسبة المئوية	عدد الخبراء	النسبة المئوية	عدد الخبراء	النسبة المئوية	عدد الخبراء	النسبة المئوية	عدد الخبراء	النسبة المئوية
١	١٧	٪١٠٠	١٤	٪٨٢.٣٥	١٣	٪٧٦.٤٧	١١	٪٦٤.٧٠	١٧	٪١٠٠	١٤	٪٨٢.٣٥
٢	١٧	٪١٠٠	١٧	٪١٠٠	١٤	٪٨٢.٣٥	١٦	٪٩٤.١١	١٥	٪٨٨.٢٣	١٤	٪٨٢.٣٥
٣	١٤	٪٨٢.٣٥	١١	٪٦٤.٧٠	١٠	٪٥٨.٨٢	١٧	٪١٠٠	١٠	٪٥٨.٨٢	١١	٪٦٤.٧٠
٤	١٢	٪٧٠.٥٨	١٤	٪٨٢.٣٥	١٤	٪٨٢.٣٥	١٠	٪٥٨.٨٢	١٦	٪٩٤.١١	١٥	٪٨٨.٢٣
٥	١١	٪٦٤.٧٠	١٧	٪١٠٠	١١	٪٦٤.٧٠	١١	٪٦٤.٧٠	١٧	٪١٠٠	١٧	٪١٠٠
٦	١٣	٪٧٦.٤٧	١٣	٪٧٦.٤٧	١٣	٪٧٦.٤٧	١٤	٪٨٢.٣٥	١١	٪٦٤.٧٠	١٦	٪٩٤.١١
٧	١٤	٪٨٢.٣٥	١٦	٪٩٤.١١	١٤	٪٨٢.٣٥	١٤	٪٨٢.٣٥	١٥	٪٨٨.٢٣	١٥	٪٨٨.٢٣
٨	١١	٪٦٤.٧٠	١٢	٪٧٠.٨٥	١٠	٪٥٨.٨٢	١٥	٪٨٨.٢٣	١٢	٪٧٠.٥٨	١٠	٪٥٨.٨٢
٩	١٧	٪١٠٠	١١	٪٦٤.٧٠	–	–	١٠	٪٥٨.٨٢	١٧	٪١٠٠	١١	٪٦٤.٧٠
١٠	١٣	٪٧٦.٤٧	١٦	٪٩٤.١١	–	–	١٥	٪٨٨.٢٣	١٦	٪٩٤.١١	١٢	٪٧٠.٥٨
١١	–	–	–	–	–	–	١٠	٪٥٨.٨٢	–	–	–	–
١٢	–	–	–	–	–	–	١٧	٪١٠٠	–	–	–	–

يتبين من الجدول (٣) : أنه تم حذف الفقرات التي لم تحصل على نسبة ألاتفاق المقبولة و المقررة، وبهذا الإجراء يكون عدد فقرات مقياس القيادة الابداعية (٣٩) فقرة،، تم الاعتماد عليها في عملية إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس، والتحليل ألإحصائي للفقرات .

٢-٣-١-٣-٢ صدق المحتوى:

ويطلق عليه الصدق بحكم التعريف، فالاهتمام الأساسي فيه ينصب على كل بعد من أبعاد المقياس ومدى احتوائه على فقرات مناسبة وكذلك التصميم المنطقي لفقرات كل بعد ومدى تغطيته له (فرج، ١٩٨٠، ٣٠٦)، وقد تحقق هذا الصدق في أداة البحث من خلال توضيح مفهوم كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك تصنيف فقرات كل بعد يشير الحكيم (٢٠٠٤) إلى أن صدق المحتوى للاختبار يعتمد بشكل أساسي على مدى قدرة الاختبار على تمثيل محتويات عناصره، وكذلك المواقف والجوانب التي يقيسها بطريقة صادقة ومتجانسة وذات دلالة عالية لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله الاختبار (ص. ٢٣). وترى الباحثة أنها حققت صدق المحتوى من خلال تحديد أبعاد المقياس، وتعريفها، وصياغة فقراته بدقة.

٢-٣-١-٤ التجربة الاستطلاعية الأولى لمقياس القيادة الإبداعية

بعد توزيع فقرات المقياس بشكل عشوائي لتفادي تأثر المستجيب بنمط كل بعد، وإعداد التعليمات بصيغتها الأولية، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٢) معلماً في تخصص التربية الرياضية. وتعد التجربة الاستطلاعية بمثابة تدريب علمي للباحث للوقوف على نقاط القوة والضعف أثناء إجراء الاختبارات لتلافي أي مشاكل محتملة (المندلاوي، ١٩٩٠، ص ١٠٧).

وكانت أهداف التجربة الاستطلاعية كما يلي:

- التأكد من وضوح الفقرات وسهولة استجابتهم لها.
- التحقق من وضوح التعليمات الخاصة بالمقياس.
- الإجابة على الاستفسارات والأسئلة التي يطرحها المستجيبون.
- إعداد الصيغة النهائية للفقرات.
- التأكد من ملاءمة بدائل الإجابة للمقياس.
- احتساب زمن الإجابة والوقت اللازم لاستكمال المقياس من قبل المختبرين.

وأظهرت نتائج التجربة الاستطلاعية عدم وجود أي غموض في فقرات المقياس، حيث تراوحت مدة الإجابة بين (٢٠-٣٠) دقيقة، بمعدل (٢٥) دقيقة لكل مستجيب.

٢-٣-١-٥ صدق البناء (التحليل الإحصائي للفقرات):

ويعرف صدق البناء أيضاً باسم صدق المفهوم أو الصدق التكويني، ويشير إلى مدى قدرة الاختبار على قياس فرضية أو سمة معينة، ويتم ذلك بتحديد الأبعاد المكونة للمفهوم وفق نظرية محددة (الظاهر وآخرون، ٢٠٠٢، ص ١٣٥-١٣٦). وتمثل هذه السمة خاصية سيكولوجية لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وإنما يستدل عليها من السلوكيات المرتبطة بها (ملحم، ٢٠١٠، ص ٣١٩).

وقد تم الكشف عن صدق البناء بطريقتين:

إيجاد صدق المفردة عبر حساب قوة التمييز للفقرات (Discrimination Power): تعد هذه الطريقة من مواصفات المقياس الجيد، إذ تساعد على معرفة قدرة الاختبار على التفريق بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في السمة وبين ذوي الدرجات المنخفضة (رضوان، ٢٠٠٦، ص ٢٤٤). وتم حساب خاصية التمييز لكل فقرة باستخدام أسلوب المجموعتين المتضادتين.

إيجاد قوة الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، والمعروفة بالاتساق الداخلي (Internal Consistency) أو صدق الفقرات، حيث تعد هذه المؤشرات إحصائية مهمة لصدق البناء (عودة، ١٩٩٩، ص ٣٨٦). وقد تم التأكد من ذلك بحساب معامل التمييز، مما أتاح للباحثة التأكد من صدق الاختبار داخلياً وخارجياً، وكذلك من اتساق الفقرات داخلياً (الإمام وآخرون، ١٩٩٠، ص ١١٥).

٢-٣-١-٥-١ أسلوب المجموعتين المتضادتين أو المتطرفتين

استخدم هذا الأسلوب للكشف عن الفقرات المميزة في مقياس القيادة الإبداعية. ولتحديد حجم العينة المناسبة لتحليل الفقرات، راجعت الباحثة الأدبيات والدراسات السابقة حول بناء المقاييس، إذ لا يوجد قانون مطلق يحدد الحد الأدنى لعدد المفحوصين، إلا أن هناك اتفاقاً على أن تحليل الفقرات يتطلب عدداً كبيراً نسبياً من المفحوصين (النبهان، ٢٠٠٤، ص ٢١٠). ويشير Nunnally (1978) إلى أن عدد المفحوصين يجب أن يتراوح بين خمسة إلى عشرة أمثال عدد الفقرات كحد أدنى (النبهان، ٢٠٠٤، ص ٢١٠).

تم تطبيق المقياس على عينة التمييز التي بلغت (١٠٠) معلم في تخصص التربية الرياضية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين بحسب الدرجات العليا والدنيا. لتحقيق ذلك، رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً، ثم اختيرت نسبة (٥٠٪) من الدرجات العليا ونسبة (٥٠٪) من الدرجات الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين، حيث ضمت كل مجموعة (٥٠) معلما. واعتمدت الباحثة على قيمة اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية).

الجدول (٤) يوضح نتائج اختبار (ت) لحساب التمييز لمقياس القيادة الإبداعية.

رقم الفقرة	معامل التمييز	دلالة الفروق	رقم الفقرة	معامل التمييز	دلالة الفروق	رقم الفقرة	معامل التمييز	دلالة الفروق
١	٢,٢٥	معنوي	١٤	٤,٣٣	معنوي	٢٧	٣,١٩	معنوي
٢	٢,٦٦	معنوي	١٥	٣,٧٨	معنوي	٢٨	٢,٢٧	معنوي
٣	٢,٨٠	معنوي	١٦	٣,٥٥	معنوي	٢٩	٢,٩٠	معنوي
٤	١,١٥	غير معنوي	١٧	٢,٦٣	معنوي	٣٠	٣,٧٥	معنوي
٥	٢,٤٥	معنوي	١٨	٣,٨٧	معنوي	٣١	١,٦٠	غير معنوي
٦	٣,٣٣	معنوي	١٩	٤,٧٨	معنوي	٣٢	٢,٨٧	معنوي
٧	٢,٧٢	معنوي	٢٠	٣,٥٧	معنوي	٣٣	٢,٤٧	معنوي
٨	٣,٤٦	معنوي	٢١	٤,٢٠	معنوي	٣٤	٤,١٥	معنوي
٩	٢,٣٣	معنوي	٢٢	٢,٣٤	معنوي	٣٥	١,٨٩	معنوي
١٠	١,٨٨	غير معنوي	٢٣	١,٩٩	معنوي	٣٦	١,٩٩	معنوي
١١	٣,٧٠	معنوي	٢٤	٢,٨٨	معنوي	٣٧	٤,٢٥	معنوي
١٢	٣,٤٧	معنوي	٢٥	٣,٦٠	معنوي	٣٨	٣,٩٠	معنوي
١٣	٢,٩٢	معنوي	٢٦	٢,٨٨	معنوي	٣٩	٣,٦٢٤	معنوي

معنوي عند مستوى معنوية ≤ (٠٥,٠) وأمام درجة(٩٨)، قيمت(ت) الجد ولية تساوي(1,97)

يوضح الجدول (٤) أن القيم التائية للفقرات في المقياس تراوحت بين (١,١٥ – ٤,٢٥). وبمقارنة هذه القيم مع القيمة الجدولية عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة ≤ ٠,٠٥، والتي تساوي (١,٩٧)، تبين أن ثلاث فقرات لم تحقق القدرة التمييزية المطلوبة، حيث كانت قيمها المحتسبة (٤، ١٠، ٣١).

٢-٣-١-٥-٢ أسلوب معامل الاتساق الداخلي:

يشير الاتساق الداخلي إلى:

مدى الترابط بين فقرات المقياس فيما بينها.

ارتباط كل فقرة بالمقياس ككل.

تقييم مدى تجانس الفقرات، حيث يمكن أن يتأثر الاتساق بأخطاء المحتوى أو اختلاف طبيعة الفقرات (رضوان، ٢٠٠٦، ص ١٣١).

ويتيح فحص الاتساق الداخلي للمقياس أو معامل التجانس تقدير صدقه التكويني (باهي، ١٩٩٩، ص ٣٥). وقد تم استخراج معامل الاتساق بهدف ضمان أن تكون فقرات المقياس متجانسة، بحيث تقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، إضافة إلى إبراز الترابط بين الفقرات (كاظم، ١٩٩٠، ص ١٠١).

كما تم حساب معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس لنفس عينة التمييز المكونة من (١٠٠) معلم في تخصص التربية الرياضية، ويعرف هذا بـ "صدق الاتساق الداخلي للمقياس"، ويتم تقديره من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والمجموع الكلي للأبعاد (فرحات، ٢٠٠١، ص ٦٨). ولتحقيق ذلك، تم استخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، كما يوضح الجدول (٥).

الجدول(٥)يبين معامل ألارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس القيادة الإبداعية باستخدام أسلوب الاتساق الداخلي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الفروق	رقم الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الفروق	رقم الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الفروق
١	0,488	معنوي	١٣	0,360	معنوي	٢٥	0,731	معنوي
٢	0,266	معنوي	١٤	0,740	معنوي	٢٦	0,472	معنوي
٣	0,538	معنوي	١٥	0,675	معنوي	٢٧	0,568	معنوي
٤	0,378	معنوي	١٦	0,297	معنوي	٢٨	0,414	معنوي
٥	0,643	معنوي	١٧	0,289	معنوي	٢٩	0,239	معنوي
٦	0,299	معنوي	١٨	0,395	معنوي	٣٠	0,613	معنوي
٧	0,485	معنوي	١٩	0,487	معنوي	٣١	0,412	معنوي
٨	0,555	معنوي	٢٠	0,664	معنوي	٣٢	0,577	معنوي
٩	0,460	معنوي	٢١	0,185	غير معنوي	٣٣	0,185	غير

رقم الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الفروق	رقم الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الفروق	رقم الفقرة	معامل الارتباط	دلالة الفروق
								معنوي
١٠	0,371	معنوي	٢٢	0,466	معنوي	٣٤	0,523	معنوي
١١	0,498	معنوي	٢٣	0,495	معنوي	٣٥	0,587	معنوي
١٢	0,523	معنوي	٢٤	0,453	معنوي	٣٦	0,395	معنوي

معنوي عند مستوى معنوية ≤ (٠٥,٠) وأمام درجة حرية(٩٨)،قيمة(ر) الجد ولية تساوي(0,195)

يبين الجدول (٥) :

تراوحت قيم معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية له بين (٠,١٦٦ – ٠,٧٤٠). وعند الرجوع إلى جداول دلالة معامل الارتباط عند درجة حرية (٩٨) ومستوى معنوية ≤ ٠,٠٥، تبين أن القيمة الجدولية (ر) تساوي ٠,١٩٥ . وبناء على ذلك، تم تحديد فقرتين فقط لم تحقق القدرة التمييزية، وهما الفقرتان رقم (٢١ و٣٣). وبهذا أصبح المقياس بعد عملية التحليل الإحصائي مكونا من ٣٤ فقرة في صورته النهائية.

٢-٣-١-٦ ثبات المقياس:

يشير الثبات إلى مدى دقة واتساق الاختبار في قياس الظاهرة المقصودة، ويعكس الانسجام في النتائج وقدرة الاختبار على تقدير الدرجة الحقيقية للفرد في السمة المقاسة (رضوان، ٢٠٠٦، ص ٩٨؛ Gronback, 1960, ص ١٢٦؛ عودة وملكاوي، ١٩٩٢، ص ١٩٤).

٢-٣-١-٦-١ طريقة التجزئة النصفية:

تم تقدير ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث قُسمت الفقرات إلى فردية وزوجية بعد حذف الفقرات غير المميزة. شملت العينة المستخدمة ٢٠ استمارة من عينة التمييز، وأصبح لكل مشارك درجتان (للفقرات الفردية والزوجية). وتم حساب معامل الارتباط البسيط بين نصفي المقياس، وبلغت قيمة (ر) المحتسبة ٠,٨١٥. ويعكس هذا الارتباط الاتساق الداخلي لنصف المقياس فقط، وليس للمقياس كاملاً (علاوي ورضوان، ٢٠٠٨، ص ٢٧٦).

ولتقدير ثبات المقياس ككل بطريقة غير متحيزة، استخدمت معادلة سبيرمان–براون، فبلغ معامل الثبات الكلي ٨٩ %، وهي قيمة دالة إحصائيا، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ.

٢-٣-١-٦-٢ طريقة معامل الفا كرونباخ:

أصبح اختبار كرونباخ ألفا من أكثر الأساليب استخداما في البحوث، نظرا لأنه يتيح تقديرا مباشرا لمتوسط جميع اختبارات التجزئة النصفية الممكنة. وتشير التوصيات في البحوث الاستطلاعية إلى أن القيمة المقبولة لمعامل الثبات تتراوح حول ٧٠% وفق كرونباخ (Gronbach, 1970) ونونالي (Nunnally, 1978)، بينما يرى سيكاران (Sekaran,

2000) وباحثان آخران، هما أمير وسوندر باديان (Amir & Sonder Pandian, 2002)، أن النسبة المقبولة يمكن أن تكون ٦٠% (الربيعي، ٢٠٠٨، ص ٨).

تم حساب معامل كرونباخ ألفا للمقياس، وبلغت قيمته ٠,٨١٣، وهو ما يتجاوز الحد المقبول، مما يؤكد ثبات المقياس وقدرته على القياس بدقة.

٢-٣-١-٧ وصف المقياس وتصحيحه:

مقياس القيادة الإبداعية لدى معلمي التربية الرياضية صمم لتوفير أداة دقيقة وموثوقة لقياس مستوى القيادة الإبداعية. يتكون المقياس بصورته النهائية من ٣٤ فقرة موزعة على خمسة أبعاد، ويتم الإجابة عليها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، مع تدرج درجات من ٥ إلى ١ حسب محتوى الفقرة. تبلغ الدرجة الكلية العليا للمقياس ١٧٠ درجة، بينما الدرجة الكلية الدنيا ٣٤ درجة.

٢-٤ التطبيق النهائي للمقياس وفاعلية الذات الإبداعية:

طبق الباحث المقياس على عينة من ١٠٠ معلم في تخصص التربية الرياضية، دون تحديد وقت للإجابة. وزعت كراسات المقياسين على المشاركين مع شرح طريقة الإجابة، حيث وضع كل مشارك علامة (√) أمام الخيار المناسب لكل فقرة، وتم التأكيد على الإجابة بدقة وأمانة. بعد ذلك، تم جمع الاستمارات من جميع المشاركين، وحسبت درجات كل مشارك من مجموع درجات جميع فقرات المقياس.

٣-٥ الوسائل الإحصائية:

تم استخدام المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط البسيط (بيرسون)، اختبار (ت)، النسبة المئوية، معادلة سبيرمان-براون، معادلة كرونباخ ألفا، المتوسط الفرضي، وتحليل التباين (علاوي، ١٩٩٨، ص ١٤٦؛ التكريتي والعبيدي، ١٩٩٩، ص ٢٨٩).

٣- عرض النتائج ومناقشتها:

تمكن الباحث من بناء مقياس القيادة الإبداعية لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة نينوى، وذلك عبر إجراءات منهجية لبناء المقياس، وبذلك تحقق الهدف الأول من الدراسة بنجاح.

٣-١-١ الفرضية الأولى: لا تمتلك معلمي التربية الرياضية في محافظة نينوى مستويات ايجابية مرتفعة على مقياس القيادة الإبداعية.

الجدول (٨)يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي لعينة البحث علىمقياس القيادة الإبداعية

المعالم الإحصائية / المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت) المحتسبة
القيادة الإبداعية	100	142,6	18,302	102	0,789 *

*** معنوي عند مستوى معنوية≤ (٠.٥٠)، وأمام درجة حرية (99)، قيمة (ت) الجد ولية (٠.١٩٥)**

يوضح الجدول (٨) أن معلمي التربية الرياضية في مركز محافظة نينوى أحرزوا درجات مرتفعة في مقياس القيادة الإبداعية. فقد بلغ المتوسط الفعلي للمقياس (١٤٢,٦) مع انحراف معياري قدره (١٨,٣٠٢)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي المقابل (١٠٢). وتشير هذه النتائج إلى أن معلمي التربية الرياضية يمتلكون مستويات إيجابية في القيادة الإبداعية، مما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

وتعزو الباحث هذه الدرجات الايجابية إلى اهتمام معلمي التربية الرياضية في تطوير العملية التربوية في المدارس وذلك من خلال قيامهم بأدوار كبيرة في حل المشكلات والعمل على ابتكار أفكار جديدة فضلا عن تبني أفكار إبداعية وأساليب جديدة ودعمها من خلال درس التربية الرياضية والتي من شانها أن تعزز القيادة الإبداعية لدى معلمي التربية الرياضية.

ويوكد (خير الله،٢٠٠٩)" بان القيادة الإبداعية تتمثل بعملية وعي بمواطن الضعف وعدم الانسجام والنقص بالمعلومات والتنبؤ بالمشكلات والبحث عن حلول وأفكار جديدة، وإضافة فرضيات واختبارها والعمل على تعديلها باستخدام المعطيات الجديدة للوصول إلى نتائج جيدة تقدم للآخرين".(خير الله،٢٠٠٩،٥)

إذ تشير (الزهراني،٢٠١٤)" بان القيادة الإبداعية تمثل حجر الزاوية في العملية الإدارية التربوية، عليها يتوقف نجاح المؤسسات التربوية لما لها من قدرات ومهارات تمكنها من الاهتمام بأعضاء فريق العمل ومشاركتهم في اتخاذ القرارات،واحترامهم وتقديم الدعم لهم وإشاعة مناخ يسمح لهم بالإبداع والابتكار مما يكون له اثر واضح على التدريسيين في المؤسسات التربوية". (الزهراني،٢٠١٤،١٠٧)

ويشير (أبوكلوب،٢٠١٧) "بأن القيادة الابداعية هي أساس الابداع والابتكار، فمن خلالها نؤمن بأهمية الابداع وتسعى جاهدة الى زراعته في الافراد وتشجعه وتخلق الجو المناسب للأبداع، فلا يمكن ايجاد بيئة مبتكرة ومبدعة في ظل وجود قيادة لا تؤمن بالتطوير والتغيير والتجديد، فالمنظمة التي تسعى الى التجديد والتطوير والابتكار فأنها تحتاج الى قائد تتوفر فيه صفات الابداع والابتكار، بل انه يستطيع أن ينمي وينقل تلك الصفات الى مرؤوسيه ". (أبوكلوب،٢٠١٧،٢٥)

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

١-الاستنتاجات

استنتج الباحث ما يأتي:-

١. فاعلية مقياس القيادة الإبداعية لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة نينوى وقدرته على تشخيص القيادة الإبداعية عند استخدامه كوسيلة للقياس.

٢. معلمي التربية الرياضية في محافظة نينوى يمتلكون درجات ايجابية على وفق مقياس القيادة الإبداعية

٤-٢ التوصيات والمقترحات:

يوصي الباحث بما يأتي:-

١. الاستفادة من مقياس القيادة الإبداعية لدى معلمي التربية الرياضية والتي قامت ببناءه الباحثة وإمكانية تطبيقه لإجراء بحوث مشابهة.

٢. تشجيع معلمي التربية الرياضية على الاستمرار بالقيادة الإبداعية مع تقديم الدعم اللازم لهم للاستفادة من ذلك مستقبلا.

المصادر العربية والاجنبية

١. "أبو طامع، بهجت أحمد (٢٠١١) **: دور معلم التربية الرياضية المتعاون في تسهيل مهمة الطلبة المتعلمين في المدارس الفلسطينية**، مؤتمر التربية البدنية المدرسية-وزارة التربية، الكويت.

٢. أبو علام،رجاء محمد و شريف، نادية محمود(١٩٨٩) : **الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية**، ط ٢، دار العلم للطباعة والنشر، الكويت .

٣. أبو كلوب رأفت، رأفت محمد طالب (٢٠١٧) : القيادة الابداعية وعلاقتها بتعزيز الدافعية لدى معلمي المدارس الثانوية في وزارة التربية والتعليم العالي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

٤. الإمام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠) **: التقويم والقياس**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .

٥. بلوم، بنيامين وآخرون (١٩٨٣) : تقييم **تعليم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون، دار ماكروهيل، القاهرة .

٦. التكريتي،وديع ياسين محمد والعبيدي، حسن محمد (١٩٩٩): **التطبيقات الإحصائية واستخدام الحاسوب في بحوث التربية الرياضية**، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.

٧. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢) : الابداع **(مفهومه، معاييره، مكوناته، نظرياته، خصائصه،مراحله، قياسه وتدريبه)**، دار الفكر، عمان، الاردن.

٨. الحكيم، علي سلوم جواد (٢٠٠٤) : **الاختبارات والقياس والإحصاء في المجال الرياضي**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة القادسية، دار الطيف للطباعة، القادسية، العراق .

٩. خطابيه، اكرم زكي (١٩٩٧) :**المناهج المعاصرة في التربية الرياضية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

١٠. خير الله، جمال انيس (٢٠٠٩) : **الابداع الاداري**، دار اسامة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن .

١١. رضوان، محمد نصر الدين (٢٠٠٦) : **المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية**، ط ١، مركز الكتاب للنشر، مصر، القاهرة .

١٢. الرقاص، خالد بن ناهي، والعيسى، ريم بنت عبد الرحمن(٢٠١٨): **القيادة الإبداعية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى المشرفات التربويات في التعليم العام في ضوء بعض المتغيرات**، مجلة العلوم التربوية، المجلد(٣٠)، العدد(٤)، جامعة الملك سعود، السعودية.

١٣. الزهراني، مريم بنت احمد بن محمد(٢٠١٤): **القيادة الإبداعية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي للمعلمات في دور رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرات والمعلمات،** رسالة ماجستير غي منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

١٤. الساعد، نهى عواد رشيد(٢٠١٦) : **دور القيادة الإبداعية في تحسين مستوى الثقافة التنظيمية في وزارة الصحة الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأقصى، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، فلسطين.

١٥. السلمي، فهد (٢٠١٢) :**القيادة الابداعية وعلاقتها بالمناخ التنظيمي في المدارس الحكومية المتوسطة بمدينة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، أم القرى .

١٦. طشطوش، سليمان محمد (٢٠٠١) **: أساسيات المعاينة الإحصائية**، دار الشروق للنشر، عمان.

١٧. عودة، احمد سليمان وملكاوي، فتحي حسين (١٩٩٢) : **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، ط١، مكتبة الكتاني للتوزيع، الأردن .

١٨. عويس، خير الدين علي، والهلالي، عصام (١٩٩٧) : الاجتماع الرياض، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ط١، مدينة نصر، القاهرة.

١٩. العياصرة، أحمد (١٩٩٨) : **القيادة الابداعية**، مركز التدريب التربوي، وزارة التربية و التعليم، الأردن.

٢٠. الغامدي، فهد هزاع (٢٠١٢) : **درجات الممارسة العلمية والاحتياجات التدريبية للقيادة الابداعية كما يتصورها القادة الأكاديميون بجامعة الباحة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة.

٢١. الغريب، رمزية (١٩٨٥) : **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

٢٢. فرج، صفوت (١٩٨٠) : **القياس النفسي**، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة .

٢٣. كاظم، علي مهدي (١٩٩٠): **بناء مقياس مقنن لمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأولى، جامعة بغداد .

٢٤. اللمعي،فاطمة محمد منير(٢٠١٤): **القيادة الإبداعية في ضوء الفكر الإداري الإسلامي والفكر الإداري المعاصر**،مجلة الاداراة التربوية، المجلد١، العدد الثالث،مصر.

٢٥. ملحم، سامي محمد (٢٠١٠) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٢٦. المندلاوي، قاسم حسن وآخرون (١٩٩٠) : **الأسس التدريبية لفعالية العاب القوى**، مطابع التعليم العالي، بغداد .

٢٧. موسى، عبد الله عبد الحي (١٩٨١) : **بحوث في علم النفس التربوي**، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٨. النبهان، موسى (٢٠٠٤) : **أساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ".

ثانياً المصادر الاجنبية

29. "Abbott, D. (2010) . **construction a creative self – efficacy inventory** : A mixed methods inquiry . Unpublished doctoral thesis , Nebraska University , USA (104)

30. Allen, M and Yen, W.M.(1979) : **Introduction to measurement theory, Brook/**Cole California.

31. Ferguson, George (1981) : **Statistic analysis in psychology and education,** McGraw Hill, New York.

32. Gronbach, L.J (1960): **Essentials of psychological testing Harper and row**, publishers, New York.

Tierney , P Farmer , S., (2002) . **Creative self–efficacy** : Its potential antecedents and relationship to creative performance –"

الملاحق

ملحق(١)اسماء السادة الخبراء المتخصصين اللذين استعانت الباحثة بأرائهم في اجراءات البحث و ذلك للتحقق من صلاحية فقرات مقياس القيادة الابداعية و صلاحية المحاور

ت	أسماء السادة الخبراء	التخصص	مكان العمل
١	ا.د ناظم شاكر الوتار	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الموصل
٢	ا.د عكلة سليمان الحوري	علم النفس الرياضي	كلية التربية الأساسية جامعة الموصل
٣	ا.د وليد خالد همام	ادارة وتنظيم	كلية التربية الأساسية جامعة الموصل
٤	ا.د اسامة حامد	علم النفس التربوي	كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة الموصل
٥	ا.د عبد الودود خطاب	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة تكريت
٦	ا.د خشمان حسن علي	علم النفس التربوي	كلية التربية الأساسية جامعة الموصل
٧	ا.د عصام محمد عبدالرضا	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٨	ا.د جاسم عباس	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة تكريت
٩	ا.د رياض احمد اسماعيل	ادارة وتنظيم	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الموصل
١٠	ا.د مؤيد عبدالرزاق الحسو	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الموصل
١١	ا.د نغم محمود العبيدي	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الموصل
١٢	ا.د عدي غانم الكواز	ادارة وتنظيم	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الموصل
١٣	أ.م.د خالد محمود عزيز	ادارة وتنظيم	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الموصل
١٤	ا.م.د رافع ادريس عبدالغفور	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الموصل
١٥	ا.م.د وليد ذنون يونس	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الموصل
١٦	ا.م.د ثامر محمود ذنون	علم النفس الرياضي	كلية التربية الأساسية جامعة الموصل
١٧	ا.م.د سعد عباس الجنابي	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة تكريت

ملحق (٢)مقياس القيادة الابداعية بصورته النهائية

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
١	أسارع في تحديد اي مشكلة تواجهني اثناء تطبيق درس التربية الرياضية .					
٢	أجمع أكبر قدر من المعلومات لتحديد جوانب المشكلة التي تظهر في درس التربية الرياضية .					
٣	أعد خطة خاصة لدرس التربية الرياضية لمواجهة المشكلات التي من الممكن حدوثها .					
٤	أشعر بالإثارة عند تعاملي مع المشكلات التي تحدث اثناء تطبيق درس التربية الرياضية .					
٥	احرص على تطبيق اساليب تعليمية جديدة في درس التربية الرياضية لتحسين الاداء وحل المشكلات .					
٦	استطيع ان اضع اكثر من حل لمعالجة المشكلات التي تواجهني اثناء درس التربية الرياضية .					
٧	أثق في قدراتي لتحقيق أهداف درس التربية الرياضية					
٨	أتصرف بحكمة و اصرار في مواجهة ضغوط درس التربية الرياضية					
٩	استمر في العمل لفترات طويلة للوصول الى حلول مبتكرة					
١٠	أعطي وقتآ كافيآ لدراسة الافكار الجديدة لدرس التربية الرياضية					
١١	لدي القدرة على التركيز الشديد رغم كثرة المعوقات لدرس التربية الرياضية					
١٢	انجز الاعمال الموكلة الي بأسلوب متطور					
١٣	انظم الأعمال والمهام الرياضية بمبادرة ذاتية					
١٤	أتصرف بسرعة وحكمة في مواجهة المواقف المختلفة لدرس التربية الرياضية					
١٥	أحرص على تسخير درس التربية الرياضية للتعلم الذاتي والتعليم المستمر					
١٦	أستثمر خبراتي السابقة في التعامل مع مواقف جديدة ومختلفة لدرس التربية الرياضية					
١٧	اتعامل بإيجابية مع المشكلات التي تواجهني في درس التربية الرياضية					
١٨	تتولد لدي أفكار جديدة لتطوير درس التربية الرياضية					
١٩	ابتدع الافكار المثيرة للدهشة أو الاستغراب في درس					

	التربية الرياضية					
٢٠	أطرح الحلول المتنوعة لحل المشكلات التي تواجه درس التربية الرياضية					
٢١	التزم بأفكار المشرفين الاختصاص لدرس التربية الرياضية حتى وان كانت غريبة					
٢٢	أتفوق على اقراني من مدرسي التربية الرياضية في تصور انتاجات جديدة					
٢٣	أستطيع ان أجد العديد من الحلول المختلفة للمشاكل التي تعترضني أثناء درس التربية الرياضية					
٢٤	أستطيع التوصل لمجموعة متنوعة من الاستنتاجات للمواقف الصعبة لدرس التربية الرياضية					
٢٥	ابادر في حل المشكلات التي تعيق درس التربية الرياضية					
٢٦	أمتلك المهارة الكافية التي تمكنني من التعبير عن أفكاري واقناع الاخرين بها					
٢٧	أتمتع بالقدرة على الدفاع عن افكاري الجديدة لدرس التربية الرياضية بالحجج والبراهين العلمية الصحيحة					
٢٨	لدي الكثير من البدائل عند التعامل مع المواقف المختلفة لدرس التربية الرياضية بسهولة					
٢٩	أشعر بمواطن القصور في درس التربية الرياضية مما يدفعني للإحساس بالحاجة لتوليد الافكار الجديدة					
٣٠	استجيب لحل المشاكل التي تعترض درس التربية الرياضية بأساليب مختلفة وفريدة من نوعها واستثنائية					
٣١	أفكر بأنواع متعددة من الافكار والحلول لدرس التربية الرياضية عندما أتعامل مع المشكلات					
٣٢	أبحث دائما عن الافكار الجديدة والحديثة لدرس التربية الرياضية والتي تساهم في حل المشكلات					
٣٣	أنظر الى المشكلة التي تعترض درس التربية الرياضية في أكثر من زاوية وأضع حلول غير مألوفة لها					
٣٤	أحرص على احداث تغييرات في أساليب درس التربية الرياضية بين فترة واخرى					